

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة عن ميدان البحث

١. لمحة تاريخية عن المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين  
تأسست المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين سنة ١٩٥٠م،  
وقد أسسها الحاج أحمد دينان، وهو من أعيان المجتمع. تقع هذه المدرسة في  
شارع كليان أ، الزقاق، رقم ١٣٥، في حي كليان داخل، ناحية بنجرماسين  
الجنوبية، مدينة بنجرماسين، إقليم كالمنتان الجنوبية. وقد أنشئت هذه المدرسة  
في الأصل سنة ١٩٦٥م باسم معهد إعداد معلمي الدين التابع لجمعية نهضة  
العلماء، وكانت مدة الدراسة فيه أربع سنوات. وفي سنة ١٩٧٠م، تطورت هذه  
المؤسسة إلى برنامج إعداد معلمي الدين التابع لجمعية نهضة العلماء، وكانت  
مدة الدراسة فيها ست سنوات.

رسميا سميت هذه المدرسة باسم ستي مريم في تاريخ ١ يناير ١٩٧٥م، تكريما  
لزوجة مؤسسها الراحلة ستي مريم، التي توفيت سنة ١٩٧٢م. ومع مرور الزمن،  
تعرض معهد إعداد معلمي الدين التابع لجمعية نهضة العلماء للتقليص. وفي  
تاريخ ١ يوليو ١٩٧٨م، أصدرت الحكومة توجيهها ينص على أن معهد إعداد  
معلمي الدين التابع لجمعية نهضة العلماء سيحول إلى المدرسة المتوسطة  
الإسلامية لمدة أربع سنوات، وأما معهد إعداد معلمي الدين التابع لجمعية نهضة  
العلماء في سيحول إلى المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم لمدة ست سنوات.

تأسست مؤسسة التربية الإسلامية ستي مريم رسميا في تاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٨١م بموجب وثيقة الكاتب بالعدل رقم ٨٣. ثم تطورت هذه المدرسة باستمرار حتى أصبحت مؤسسة تعليمية إسلامية مكرسة لتنظيم التعليم الجيد في بنجرماسين، كاليمنتان الجنوبية.

٢. شخصية المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين

(أ) اسم المدرسة : المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين.

(ب) الرقم الإحصائي للمدرسة : ٣١٢٦٣٧٢٠١٠٧٦.

(ج) اسم المؤسسة : مؤسسة التربية الإسلامية ستي مريم.

(د) رقم وثيقة الكاتب بالعدل : ٨٣

(هـ) اسم رئيس المؤسسة : الحاج تورساني.

(و) عنوان المدرسة:

(١) الشارع / القرية : شارع كليان أ، الرقاق، رقم ١٣٥،

بنجرماسين.

(٢) هاتف المدرسة : ٠٥١١٣٢٦٩٣٤٤.

(٣) القرية : كليان دالم.

(٤) الرمز البريدي : ٧٠٢٤٢.

(٥) الناحية : بنجرماسين الجنوبية.

(٦) المدينة / المحافظة : بنجرماسين.

(٧) الإقليم : كاليمنتان الجنوبية.

- (ز) وقت الدراسة : صباحا.
- (ح) سنة بناء المدرسة : ١٩٨١م.
- (ط) ملكية مبنى المدرسة : ملك خاص.
- (ي) مدير المدرسة : ريزاين، الماجستير
٣. رؤية ورسالة المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين
- رؤية المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين هي " إعدادُ خريجي المدرسة المؤمنين، والعالمين، وذوي الأخلاق الكريمة".
- ورسالة المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين فهي:
- (أ) تنميةُ روح طلبِ العلوم الإسلامية والعملِ بها.
- (ب) تنفيذُ التوجيهِ والتعليمِ بطريقةٍ نشيطةٍ، وإبداعيةٍ، وفعّالةٍ، وممتعةٍ، حتى يستطيع كلُّ طالبٍ أن يتطورَ تطورًا أمثلَ وفقَ قدراته التي يملكها.
- (ج) تنميةُ روح التفوقِ والقدرةِ على المنافسةِ الشريفةِ لدى جميعِ أفرادِ المدرسة في المجالاتِ الأكاديميةِ وغيرِ الأكاديميةِ.
- (د) مساعدةُ الطلابِ وتحفيزُهُم وتسهيلُ تنميةِ قدراتهم ومواهبهم واهتماماتهم، حتى تنموَ بصورةٍ أفضلَ ويكونَ لديهمِ قدرةٌ تنافسيةٌ عالية.
- (هـ) تطبيقُ الإدارةِ التشاركيةِ بإشراكِ جميعِ أفرادِ المدرسة ولجنةِ المدرسة وأصحابِ المصلحةِ في اتخاذِ القرارات.
- (و) بناءُ الوعيِ بالأخوةِ الإسلاميةِ وتطبيقُها في حياةِ المجتمع.
- (ز) تحقيقُ المدرسةِ كمؤسسةٍ تعليميةٍ تحظى بثقةِ المجتمع.

٤. أهداف المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين

أهداف المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين فهي :

(أ) تحقيق أفراد المدرسة الذين يستطيعون تطبيق تعاليم الإسلام تطبيقاً صحيحاً وجيداً.

(ب) تكوين أفراد المدرسة الذين يمتلكون معرفة بالعلوم والتكنولوجيا، ويستطيعون الجمع بينها وبين القيم الإسلامية.

(ج) إيجاد أفراد المدرسة المبتكرين والقادرين على المنافسة في عصر العولمة.

(د) إيجاد بيئة عمل وتعليم مناسبة تساعد على تحقيق الإنجازات.

(هـ) تقديم أفضل الخدمات لأفراد المجتمع.

(و) تحقيق أفراد المدرسة القادرين على أن يكونوا قدوة وعوامل للتغيير في المجتمع.

٥. بيانات الطلبة في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين

وأما بيانات عدد الطالب والطالبة في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين الجدول التالي :

الجدول : ٤،١ بيانات الطلبة في المدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم

بنجرماسين

| الرقم | الفصل | الطالب | الطالبة | العدد |
|-------|-------|--------|---------|-------|
| ١     | XA    | ٦      | ٧       | ١٣    |
| ٢     | XB    | ٥      | ٨       | ١٣    |
| ٣     | XI A  | ٦      | ٧       | ١٣    |
| ٤     | XI B  | ٦      | ٧       | ١٣    |

|    |    |   |         |   |
|----|----|---|---------|---|
| ١٧ | ١٠ | ٧ | XII IPA | ٥ |
| ١٨ | ١١ | ٧ | XII IPS | ٦ |

### ب. تقديم البيانات

تقديم بيانات هذا البحث على تنفيذ التعليم في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم نتائج الاختبار في كلتا المجموعتين. وتعرض هذه البيانات بصورة منظمة لتوضيح سير تنفيذ البحث ونتائجه، كما يلي:

#### ١. تنفيذ التعليم

##### أ) تنفيذ التعليم في المجموعة التجريبية

بدأ تنفيذ التعليم في المجموعة التجريبية، وهم طلبة الصف الحادي عشر (أ)، بإعداد الوحدة التعليمية، والمواد التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية، وأدوات التقويم المستخدمة في تطبيق نموذج الفصل المقلوب. وفي هذا البحث، قامت الباحثة بدور المعلمة في تنفيذ جميع مراحل عملية التعليم. وقبل بدء التعلم الحضوري، طلبت الباحثة من الطلبة دراسة مقاطع الفيديو التعليمية التي أرسلتها عبر مجموعة الواتساب، ثم كلفتهم بإنجاز المهمة الأولية في المنزل وإرسال نتائجها من خلال *Google Form*. وأثناء التعلم داخل الفصل، راجعت الباحثة المادة التي سبق للطلبة دراستها من خلال مقاطع الفيديو، وشرحت كيفية وصل الحروف الهجائية، ووجهت الطلبة إلى تكوين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كما أشرفت على المناقشات والعمل الجماعي بما يتوافق مع موضوع الحج

والعمرة. وفي نهاية التعلم، قدمت الباحثة تغذية راجعة، وأجرت تقويمًا لنتائج أعمال الطلبة.

ونفذ التعليم في المجموعة التجريبية خلال ستة لقاءات في شهري أبريل ومايو سنة ٢٠٢٦، شملت لقاء واحدًا للاختبار القبلي، وأربعة لقاءات لتطبيق نموذج الفصل المقلوب، ولقاء واحدًا للاختبار البعدي. أما جدول تنفيذ البحث فيمكن الاطلاع عليه في الجدول الآتي.

#### الجدول ٤، ٢ : تنفيذ التعليم في المجموعة التجريبية

| اللقاء | التاريخ       | أنشطة تنفيذ التعليم                                          |
|--------|---------------|--------------------------------------------------------------|
| ١      | ٨ أبريل ٢٠٢٦  | الاختبار القبلي                                              |
| ٢      | ١٥ أبريل ٢٠٢٦ | وصل الحروف الهجائية لتكوين الكلمات المتعلقة بالحج والعمرة    |
| ٣      | ٢٢ أبريل ٢٠٢٦ | وصل الحروف الهجائية لتكوين الكلمات المتعلقة بالحج والعمرة    |
| ٤      | ٢٩ أبريل ٢٠٢٦ | الجملة الاسمية (تكوين الجملة الاسمية المتعلقة بالحج والعمرة) |
| ٥      | ٦ مايو ٢٠٢٦   | الجملة الفعلية (تكوين الجملة الفعلية المتعلقة بالحج والعمرة) |
| ٦      | ١٣ مايو ٢٠٢٦  | الاختبار البعدي                                              |

تنقسم أنشطة تعليم اللغة العربية في المجموعة التجريبية باستخدام نموذج الفصل المقلوب إلى عدة مراحل، وسيتم شرحها في الأقسام التالية.

#### (١) اللقاء الأول

##### (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء مع الطلبة، ثم عرّفت بنفسها وتفقدت حضور الطلبة. بعد ذلك شرحت الباحثة أهداف البحث، وأخبرت الطلبة بأنه سيُجرى في هذا اللقاء الاختبار القبلي في مهارة الكتابة حول موضوع الحج والعمرة.

#### (ب)- الأنشطة الأساسية

وزّعت الباحثة أوراق الاختبار القبلي على الطلبة، ثم شرحت طريقة الإجابة عن الأسئلة والوقت المحدد للاختبار. بعد ذلك أجاب الطلبة عن الأسئلة بصورة فردية.

#### (ج)- الأنشطة الختامية

بعد أن انتهى الطلبة من أداء الاختبار، جمعت الباحثة أوراق الإجابة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

### (٢) اللقاء الثاني

#### (أ)- الأنشطة التمهيديّة

طلبت الباحثة من الطلبة مشاهدة فيديو تعليمي عن كيفية وصل الحروف الهجائية عبر اليوتيوب، وقد تمّت مشاركته من خلال مجموعة الواتساب الخاصة بالفصل. بعد ذلك أنجز الطلبة التدريبات في المنزل وأرسلوا نتائجها عبر Google Form .

## (ب) - الأنشطة الأساسية

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك راجعت الباحثة محتوى الفيديو الذي شاهده الطلبة، ثم شرحت كيفية وصل الحروف الهجائية لتكوين كلمات صحيحة. بعد ذلك عمل الطلبة في مجموعات لإنجاز التدريبات المتعلقة بموضوع الحج والعمرة، ثم صُحِّحت النتائج معًا.

## (ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذية راجعة حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

## (٣) اللقاء الثالث

## (أ) - الأنشطة التمهيديّة

طلبت الباحثة من الطلبة مشاهدة فيديو تعليمي عن كيفية وصل الحروف الهجائية عبر اليوتيوب، وقد تمّت مشاركته من خلال مجموعة الواتساب الخاصة بالفصل. بعد ذلك أنجز الطلبة التدريبات في المنزل وأرسلوا نتائجها عبر *Google Form*.

## (ب) - الأنشطة الأساسية

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك راجعت الباحثة محتوى الفيديو الذي شاهده الطلبة، ثم شرحت كيفية وصل الحروف الهجائية لتكوين

كلمات صحيحة. بعد ذلك عمل الطلبة في مجموعات لإنجاز التدريبات المتعلقة بموضوع الحج والعمرة، ثم صُحِّحت النتائج معًا.

(ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذية راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

(٤) اللقاء الرابع

(أ) - الأنشطة التمهيديّة

طلبت الباحثة من الطلبة مشاهدة فيديو تعليمي عن الجملة الاسمية عبر اليوتيوب، وقد تمّت مشاركته من خلال مجموعة الواتساب الخاصة بالفصل. بعد ذلك كتب الطلبة جملةً اسميةً واحدةً وأرسلوها عبر *Google Form*.

(ب) - الأنشطة الأساسية

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك شرحت الباحثة مادة الجملة الاسمية مع أمثلتها. ثم عمل الطلبة في مجموعات لترتيب الكلمات وتكوين جمل اسمية صحيحة حول موضوع الحج والعمرة، بالإضافة إلى كتابة جمل اسمية بسيطة.

(ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذية راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

## (٥) اللقاء الخامس

## (أ) - الأنشطة التمهيديّة

طلبت الباحثة من الطلبة مشاهدة فيديو تعليمي عن الجملة الفعلية عبر اليوتيوب، وقد تمّت مشاركته من خلال مجموعة الواتساب الخاصة بالفصل. بعد ذلك كتب الطلبة جملةً فعليةً واحدةً وأرسلوها عبر *Google Form*.

## (ب) - الأنشطة الأساسية

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك راجعت الباحثة المادة السابقة، ثم شرحت الجملة الفعلية وعناصرها مع أمثلتها. ثم عمل الطلبة في مجموعات لترتيب الكلمات وتكوين جمل فعلية صحيحة حول موضوع الحج والعمرة، بالإضافة إلى كتابة جمل فعلية بسيطة.

## (ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذية راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

## (٦) اللقاء السادس

## (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك أخبرت الباحثة الطلبة بأنّه سيُجرى في

هذا اللقاء الاختبار البعدي في مهارة الكتابة حول موضوع الحج

والعمرة *Google Form*.

(ب) - الأنشطة الأساسية

وزَّعت الباحثة أوراق الاختبار البعدي على الطلبة، ثم

شرحت طريقة الإجابة عن الأسئلة والوقت المحدد للاختبار. بعد

ذلك أجاب الطلبة عن الأسئلة بصورة فردية.

(ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذية راجعة حول نتائج أعمال الطلبة، ثم

اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

(ب) تنفيذ التعليم في المجموعة الضابطة

بدأ تنفيذ التعليم في المجموعة الضابطة، وهم طلبة الصف الحادي

عشر (ب)، بإعداد الوحدة التعليمية، والمواد التعليمية، وأدوات التقويم

اللازمة لتنفيذ التعليم بالطريقة التقليدية. وفي هذا البحث، قامت الباحثة

بدور المعلمة في تنفيذ جميع مراحل عملية التعليم. وأثناء التعلم داخل

الفصل، راجعت الباحثة الدرس السابق، ثم شرحت المادة التعليمية

المتعلقة بموضوع الحج والعمرة، وشرحت كيفية وصل الحروف الهجائية،

ووجهت الطلبة إلى تكوين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كما أشرفت

على المناقشات والعمل الجماعي، ووجهت الطلبة في أداء تدريبات مهارة

الكتابة، ثم قدمت لهم الإرشاد والتوجيه أثناء إنجاز التدريبات. وفي نهاية

التعلم، قدمت الباحثة تغذية راجعة، وأجرت تقويمًا لنتائج أعمال الطلبة، وذلك دون استخدام نموذج الفصل المقلوب أو مقاطع الفيديو التعليمية. ونفذ التعليم في المجموعة الضابطة خلال ستة لقاءات في شهري أبريل ومايو سنة ٢٠٢٦، شملت لقاء واحدًا للاختبار القبلي، وأربعة لقاءات للتعليم بالطريقة التقليدية، ولقاء واحدًا للاختبار البعدي. أما جدول تنفيذ البحث فيمكن الاطلاع عليه في الجدول الآتي.

#### الجدول ٤،٣ : تنفيذ التعليم في المجموعة الضابطة

| اللقاء | التاريخ       | أنشطة تنفيذ التعليم                                          |
|--------|---------------|--------------------------------------------------------------|
| ١      | ٩ أبريل ٢٠٢٦  | الاختبار القبلي                                              |
| ٢      | ١٦ أبريل ٢٠٢٦ | وصل الحروف الهجائية لتكوين الكلمات المتعلقة بالحج والعمرة    |
| ٣      | ٢٣ أبريل ٢٠٢٦ | وصل الحروف الهجائية لتكوين الكلمات المتعلقة بالحج والعمرة    |
| ٤      | ٣٠ أبريل ٢٠٢٦ | الجملة الاسمية (تكوين الجملة الاسمية المتعلقة بالحج والعمرة) |
| ٥      | ٧ مايو ٢٠٢٦   | الجملة الفعلية (تكوين الجملة الفعلية المتعلقة بالحج والعمرة) |
| ٦      | ٢١ مايو ٢٠٢٦  | الاختبار البعدي                                              |

تنقسم أنشطة تعليم اللغة العربية في المجموعة الضابطة باستخدام

الطريقة التقليدية إلى عدة مراحل، وسيتم شرحها في الأقسام التالية.

## (١) اللقاء الأول

## (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء مع الطلبة، ثم عرّفت بنفسها وتفقدت حضور الطلبة. بعد ذلك شرحت الباحثة أهداف البحث، وأخبرت الطلبة بأنه سيُجرى في هذا اللقاء الاختبار القبلي في مهارة الكتابة حول موضوع الحج والعمرة.

## (ب) - الأنشطة الأساسية

وزّعت الباحثة أوراق الاختبار القبلي على الطلبة، ثم شرحت طريقة الإجابة عن الأسئلة والوقت المحدد للاختبار. بعد ذلك أجاب الطلبة عن الأسئلة بصورة فردية.

## (ج) - الأنشطة الختامية

بعد أن انتهى الطلبة من أداء الاختبار، جمعت الباحثة أوراق الإجابة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

## (٢) اللقاء الثاني

## (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقدت حضور الطلبة، ثم شرحت أهداف التعليم.

## (ب) - الأنشطة الأساسية

شرحت الباحثة كيفية وصل الحروف الهجائية لتكوين كلمات صحيحة متعلقة بموضوع الحج والعمرة. بعد ذلك طلبت من الطلبة أداء التدريبات بصورة فردية، ثم صُحِّحت الإجابات معًا.

### (ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذيةً راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

### (٣) اللقاء الثالث

#### (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة، ثم راجعت المادة السابقة.

#### (ب) - الأنشطة الأساسية

شرحت الباحثة المفردات المتعلقة بالحج والعمرة، ثم طلبت من الطلبة ترتيب الحروف لتكوين كلمات صحيحة ومعرفة معانيها. بعد ذلك ناقشت الباحثة الإجابات مع الطلبة.

### (ج) - الأنشطة الختامية

قدّمت الباحثة تغذيةً راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

#### ٤) اللقاء الرابع

##### (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عمليّة التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة، ثم شرحت أهداف التعليم.

##### (ب) - الأنشطة الأساسيّة

شرحت الباحثة مادة الجملة الاسميّة مع أمثلتها المتعلّقة بموضوع الحج والعمرة، ثم طلبت من الطلبة ترتيب الكلمات لتكوين جمل اسميّة صحيحة وكتابة جمل اسميّة بسيطة بصورة فردية.

##### (ج) - الأنشطة الختاميّة

قدّمت الباحثة تغذية راجعة حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عمليّة التعليم بالدعاء والسلام.

#### ٥) اللقاء الخامس

##### (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عمليّة التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة، ثم راجعت المادة السابقة.

##### (ب) - الأنشطة الأساسيّة

شرحت الباحثة الجملة الفعلية وعناصرها المتعلّقة بموضوع الحج والعمرة، ثم طلبت من الطلبة ترتيب الكلمات لتكوين جمل فعلية صحيحة وكتابة جمل فعلية بسيطة بصورة فردية.

##### (ج) - الأنشطة الختاميّة

قدّمت الباحثة تغذيةً راجعةً حول نتائج أعمال الطلبة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

#### ٦) اللقاء السادس

##### (أ) - الأنشطة التمهيديّة

بدأت الباحثة عملية التعليم بإلقاء السلام والدعاء وتفقد حضور الطلبة. بعد ذلك أخبرت الباحثة الطلبة بأنّه سيُجرى في هذا اللقاء الاختبار البعدي في مهارة الكتابة حول موضوع الحج والعمرة.

##### (ب) - الأنشطة الأساسية

وزّعت الباحثة أوراق الاختبار البعدي على الطلبة، ثم شرحت طريقة الإجابة عن الأسئلة والوقت المحدّد للاختبار. بعد ذلك أجاب الطلبة عن الأسئلة بصورة فردية.

##### (ج) - الأنشطة الختامية

بعد أن انتهى الطلبة من أداء الاختبار، جمعت الباحثة أوراق الإجابة، ثم اختتمت عملية التعليم بالدعاء والسلام.

#### ٢. نتائج الاختبار للمجموعة التجريبية والضابطة

##### (أ) نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

جري الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦م، للتعرف على مستوى مهارة الكتابة لدى الطلبة قبل تطبيق نموذج الفصل المقلوب. وقد استُخدمت أداة اختبار تتكوّن من أربعة

أقسام، وهي: ترتيب الحروف لتكوين كلمة مفيدة، وترتيب الكلمات لتكوين جملة مفيدة، وتحديد نوع الجملة (اسمية أو فعلية)، وتكوين جملة مفيدة باستخدام الكلمات المعطاة. وقد حُصِّص لكل سؤال في الأقسام الثلاثة الأولى ٥ درجات، بينما حُصِّص لكل سؤال في القسم الرابع ١٢,٥ درجة، ليلبلغ مجموع الدرجات الكلي ١٠٠ درجة. ثم أُجري الاختبار البعدي بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٢٦ م بعد الانتهاء من عملية التعليم باستخدام نموذج الفصل المقلوب. وبناءً على نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية، يمكن الاطلاع على نتائج درجات الطلبة في الجدول الآتي.

الجدول ٤، ٤ : نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

| XIA   |       |                 |                 |
|-------|-------|-----------------|-----------------|
| الرقم | الاسم | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي |
| ١     | A١    | ١٠ (ضعيف)       | ٥٠ (ضعيف)       |
| ٢     | A٢    | ٨٠ (جيد)        | ١٠٠ (ممتاز)     |
| ٣     | A٣    | ٣٠ (ضعيف)       | ٦٠ (مقبول)      |
| ٤     | A٤    | ٤٠ (ضعيف)       | ٨٠ (جيد)        |
| ٥     | A٥    | ٥٠ (ضعيف)       | ٨٥ (جيد)        |
| ٦     | A٦    | ٥٥ (ضعيف)       | ١٠٠ (ممتاز)     |
| ٧     | A٧    | ٤٠ (ضعيف)       | ٧٥ (جيد)        |
| ٨     | A٨    | ٢٠ (ضعيف)       | ٧٠ (مقبول)      |
| ٩     | A٩    | ٢٠ (ضعيف)       | ٥٥ (ضعيف)       |
| ١٠    | A١٠   | ٦٥ (مقبول)      | ٨٠ (جيد)        |

|         |     |            |            |
|---------|-----|------------|------------|
| ١١      | A١١ | ٦٠ (مقبول) | ٧٥ (جيد)   |
| ١٢      | A١٢ | ١٠ (ضعيف)  | ٤٠ (ضعيف)  |
| ١٣      | A١٣ | ٧٥ (جيد)   | ٩٠ (ممتاز) |
| المجموع |     | ٥٥٥        | ٩٦٠        |
| المتوسط |     | ٤٢,٦٩      | ٧٣,٨٥      |

بناءً على نتائج الاختبار القبلي، كان معظم الطلبة في فئة (ضعيف)، حيث بلغ عددهم ٨ طلبة، تلاهم طالبان في فئة (مقبول)، وثلاثة طلبة في فئة (جيد)، ولم يحصل أي طالب على فئة (ممتاز). أما في الاختبار البعدي فقد ارتفع عدد الطلبة في فئة (ممتاز) إلى ٣ طلبة، كما ازداد عدد الطلبة في فئة (جيد) إلى ٥ طلبة، وانخفض عدد الطلبة في فئة (ضعيف) إلى ٣ طلبة، بينما بلغ عدد الطلبة في فئة (مقبول) طالبين، مما يدل على تحسن مستوى الطلبة في مهارة الكتابة بعد تطبيق نموذج الفصل المقلوب.

وإضافة إلى ذلك، بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار القبلي (٤٢,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار البعدي (٧٣,٨٥). وبذلك، بلغ مقدار الزيادة (٣١,١٦) درجة. ويظهر هذا الارتفاع أن مستوى أداء الطلبة في مهارة الكتابة قد تطور بصورة واضحة بعد تطبيق نموذج الفصل المقلوب (Flipped Classroom)، مما يدل على

أن هذا النموذج أتاح للطلبة فرصاً أكبر لفهم المادة والتدريب على مهارة الكتابة أثناء عملية التعلم.

(ب) نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة

أُجري الاختبار القبلي في المجموعة الضابطة بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٢٦ م، للتعرف على مستوى مهارة الكتابة لدى الطلبة قبل بدء عملية التعليم. وقد استُخدمت أداة اختبار تتكوّن من أربعة أقسام، وهي: ترتيب الحروف لتكوين كلمة مفيدة، وترتيب الكلمات لتكوين جملة مفيدة، وتحديد نوع الجملة (اسمية أو فعلية)، وتكوين جملة مفيدة باستخدام الكلمات المعطاة. وقد حُصّص لكل سؤال في الأقسام الثلاثة الأولى ٥ درجات، بينما حُصّص لكل سؤال في القسم الرابع ١٢,٥ درجة، ليلغ مجموع الدرجات الكلي ١٠٠ درجة. ثم أُجري الاختبار البعدي بتاريخ ٢١ مايو ٢٠٢٦ م بعد الانتهاء من عملية التعليم بالطريقة المعتادة. وبناءً على نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة، يمكن الاطلاع على نتائج درجات الطلبة في الجدول الآتي.

الجدول ٤، ٤ : نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

| XI B  |       |                 |                 |
|-------|-------|-----------------|-----------------|
| الرقم | الاسم | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي |
| ١     | B١    | ٧٠ (مقبول)      | ٨٠ (جيد)        |
| ٢     | B٢    | ٦٥ (مقبول)      | ٧٠ (مقبول)      |
| ٣     | B٣    | ٦٠ (مقبول)      | ٦٥ (مقبول)      |
| ٤     | B٤    | ٥٥ (ضعيف)       | ٦٥ (مقبول)      |

|         |     |            |            |
|---------|-----|------------|------------|
| ٥       | B٥  | ٢٠ (ضعيف)  | ٣٥ (ضعيف)  |
| ٦       | B٦  | ١٠ (ضعيف)  | ٣٠ (ضعيف)  |
| ٧       | B٧  | ٢٠ (ضعيف)  | ٣٠ (ضعيف)  |
| ٨       | B٨  | ٤٠ (ضعيف)  | ٤٥ (ضعيف)  |
| ٩       | B٩  | ٧٥ (جيد)   | ٨٠ (جيد)   |
| ١٠      | B١٠ | ٦٠ (مقبول) | ٨٠ (جيد)   |
| ١١      | B١١ | ٣٠ (ضعيف)  | ١٥ (ضعيف)  |
| ١٢      | B١٢ | ٥٥ (ضعيف)  | ٩٥ (ممتاز) |
| ١٣      | B١٣ | ٨٠ (جيد)   | ٩٠ (ممتاز) |
| المجموع |     | ٦٤٠        | ٧٨٠        |
| المتوسط |     | ٤٩,٢٣      | ٦٠,٠٠      |

بناءً على نتائج الاختبار القبلي، كان معظم الطلبة في فئة (ضعيف)، حيث بلغ عددهم ٧ طلبة، تلاهم ٤ طلبة في فئة (مقبول)، وطالبان في فئة (جيد)، ولم يحصل أي طالب على فئة (ممتاز). أما في الاختبار البعدي فقد ارتفع عدد الطلبة في فئة (ممتاز) إلى طالبين، وبلغ عدد الطلبة في فئة (جيد) ٣ طلبة، كما بلغ عدد الطلبة في فئة (مقبول) ٣ طلبة، في حين انخفض عدد الطلبة في فئة (ضعيف) إلى ٥ طلبة. ويشير ذلك إلى وجود تحسن في مستوى الطلبة، إلا أن هذا التحسن كان أقل مقارنةً بالمجموعة التجريبية.

وإضافة إلى ذلك، بلغ متوسط درجات الطالبة في الاختبار القبلي (٤٩,٢٣)، في حين بلغ متوسط درجات الطالبة في الاختبار البعدي (٦٠,٠٠). وبذلك، بلغ مقدار الزيادة (١٠,٧٧) درجة. وتبين هذه

النتائج أن الطريقة التقليدية أدت إلى تطور في نتائج تعليم الطلبة، إلا أن مقدار هذا التطور كان أقل من التطور الذي حققته المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن نموذج الفصل المقلوب كان أكثر فاعلية في تنمية مهارة الكتابة مقارنةً بالطريقة التقليدية.

### ج. تحليل البيانات وتفسيرها

١. المعدل والانحراف المعياري (Mean and Standard Deviation)

نتيجة اختبار المعدل والانحراف المعياري على نتائج الاختبار البعدي كما

في الجدول

الجدول ٤،٥: نتيجة اختبار المعدل والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية

والضابطة .

| Descriptive          | Statistics |         |         |       |                |
|----------------------|------------|---------|---------|-------|----------------|
|                      | N          | Minimum | Maximum | Mean  | Std. Deviation |
| Pre-Test Eksperimen  | ١٣         | ١٠      | ٨٠      | ٤٢,٦٩ | ٢٣,٧٧١         |
| Post-Test Eksperimen | ١٣         | ٤٠      | ١٠٠     | ٧٣,٨٥ | ١٨,٥٠٢         |
| Pre-Test Kontrol     | ١٣         | ١٠      | ٨٠      | ٤٩,٢٣ | ٢٢,٨٩٩         |
| Post-Test Kontrol    | ١٣         | ١٥      | ٩٥      | ٦٠,٠٠ | ٢٦,٠٦١         |
| Valid N (listwise)   | ١٣         |         |         |       |                |

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لدرجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تمَّ الحصول على وصفٍ لمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة قبل تطبيق المعالجة وبعدها. في المجموعة التجريبية، التي بلغ عدد أفرادها (١٣) طالبة، تبَيَّن من نتائج الاختبار القبلي أن الحد الأدنى للدرجات قد بلغ (١٠) درجات، في حين بلغ الحد الأقصى (٨٠) درجة، وقد سُجِّل متوسط حسابي مقداره (٤٢,٦٩)، وانحراف معياري قدره (٢٣,٧٧١). ومن خلال هذه النتائج يُلاحظ أن المستوى الأول للطلبة كان منخفضاً نسبياً، مع وجود تباين ملحوظ في الدرجات.

وبعد تطبيق المعالجة، أظهرت نتائج الاختبار البعدي ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى التحصيل؛ حيث رُفِع الحد الأدنى للدرجات إلى (٤٠) درجة، بينما سُجِّل الحد الأقصى بمقدار (١٠٠) درجة، كما رُفِع المتوسط الحسابي إلى (٧٣,٨٥)، وانخفض الانحراف المعياري إلى (١٨,٥٠٢). ويُشير هذا الارتفاع في المتوسط الحسابي، الذي بلغ مقداره (٣١,١٦) درجة، إلى حدوث تحسن واضح في التحصيل الدراسي بعد تطبيق المعالجة. كما يُستدل من انخفاض قيمة الانحراف المعياري على أن درجات الطلبة أصبحت أكثر تجانساً مقارنةً بما كانت عليه قبل تطبيق المعالجة.

أما في المجموعة الضابطة، التي بلغ عدد أفرادها (١٣) طالبة، فقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن الحد الأدنى للدرجات بلغ (١٠) درجات، والحد الأقصى (٨٠) درجة، وسُجِّل متوسط حسابي مقداره (٤٩,٢٣)، وانحراف

معياري قدره (٢٢,٨٩٩). وتُشير هذه النتائج إلى أن المستوى الأولي للطلبة في المجموعة الضابطة كان أعلى قليلاً من المستوى الأولي للمجموعة. وفي الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة، رُفع الحد الأدنى للدرجات إلى (١٥) درجة، بينما بلغ الحد الأقصى (٩٥) درجة، وسُجِّل متوسط حسابي مقداره (٦٠,٠٠)، وانحراف معياري قدره (٢٦,٠٦١). وعلى الرغم من تسجيل تحسن في نتائج الطلبة، حيث بلغت الزيادة في المتوسط الحسابي (١٠,٧٧) درجة، فإن هذا التحسن لم يبلغ مستوى التحسن الذي سُجِّل في المجموعة التجريبية. كما لوحظ استمرار التباين في درجات طلبة المجموعة الضابطة، وهو ما عكسته الزيادة في قيمة الانحراف المعياري. وبصفة عامة، أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي أن التحسن في التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية كان أكبر من نظيره لدى طلبة المجموعة الضابطة؛ إذ سُجِّل متوسط حسابي للاختبار البعدي بلغ (٧٣,٨٥) في المجموعة التجريبية، مقابل (٦٠,٠٠) في المجموعة الضابطة. وبناءً على ذلك، يُستدل على أن المعالجة المطبقة في المجموعة التجريبية قد أسهمت في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

## ٢. الاختبار الطائيعي (Normality Test)

نتيجة اختبار الطائيعي على نتائج الاختبار البعدي كما في الجدول

الجدول ٤، ٦ : نتيجة اختبار الطائبي للمجموعة التجريبية والضابطة.

| Tests of Normality |                         |                                 |    |                   |              |    |      |
|--------------------|-------------------------|---------------------------------|----|-------------------|--------------|----|------|
|                    |                         | Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup> |    |                   | Shapiro-Wilk |    |      |
| Kelas              |                         | Statistic                       | df | Sig.              | Statistic    | df | Sig. |
| Hasil              | Pretest A (Eksperimen)  | ,138                            | 13 | ,200 <sup>*</sup> | ,946         | 13 | ,541 |
|                    | Posttest A (Eksperimen) | ,140                            | 13 | ,200 <sup>*</sup> | ,962         | 13 | ,781 |
|                    | Pretest B (Kontrol)     | ,215                            | 13 | ,103              | ,925         | 13 | ,294 |
|                    | Posttest B (Kontrol)    | ,191                            | 13 | ,200 <sup>*</sup> | ,922         | 13 | ,266 |

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطائبي باستخدام اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk)، تبين أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) للاختبار القبلي في المجموعة التجريبية بلغت (٠,٥٤١)، بينما بلغت في الاختبار البعدي (٠,٢٨١). أما في المجموعة الضابطة، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار القبلي (٠,٢٩٤)، في حين بلغت في الاختبار البعدي (٠,٢٦٦). وتُظهر جميع قيم الدلالة المذكورة أنها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على أن بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كلٍّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تتبع التوزيع الطائبي.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن بيانات نتائج تعليم الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة توزيعاً طائبياً، وبذلك تحقق أحد الشروط الأساسية اللازمة لاستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية في التحليل الإحصائي اللاحق.

٣. الاختبار تجانس التباين (Homogeneity Test)

الجدول ٤،٧ : نتيجة الاختبار تجانس التباين الطبيعي للمجموعة التجريبية والضابطة .

Test of Homogeneity of Variance

|       |                                         | Levene<br>Statistic | df1 | df2    | Sig. |
|-------|-----------------------------------------|---------------------|-----|--------|------|
| Nilai | Based on Mean                           | 3,114               | 1   | 24     | ,090 |
|       | Based on Median                         | 1,802               | 1   | 24     | ,192 |
|       | Based on Median and<br>with adjusted df | 1,802               | 1   | 22,246 | ,193 |
|       | Based on trimmed mean                   | 2,976               | 1   | 24     | ,097 |

بناءً على نتائج اختبار تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين (Levene's Test)، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) المعتمدة على المتوسط الحسابي (Based on Mean) (٠,٠٩٠)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وبدل ذلك على أن التباين بين بيانات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متجانس.

كما أظهرت النتائج قيمًا أخرى تدعم هذه النتيجة؛ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة على الوسيط (Based on Median) (٠,١٩٢)، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة على الوسيط مع تعديل درجات الحرية (٠,١٩٣)، بينما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة على المتوسط المقطوع (Based on Trimmed Mean) (٠,٠٩٧). وتُعد جميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥)، مما يؤكد تجانس التباين بين المجموعتين. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن بيانات نتائج تعليم الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تتمتع بتجانس التباين، وبذلك تحقق أحد الشروط

الأساسية اللازمة لاستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية. وعليه، أمكن الانتقال إلى مرحلة اختبار الفرضيات الإحصائية للتحقق من أثر المعالجة التجريبية في تحسين نتائج تعليم الطلبة.

#### ٤. اختبار ت (T-test)

الجدول ٤,٨: نتيجة اختبار (ت) للعينات المترابطة للمجموعة التجريبية

| Independent Samples Test |                             |                                         |      |                              |        |                 |                 |                       |                                           |
|--------------------------|-----------------------------|-----------------------------------------|------|------------------------------|--------|-----------------|-----------------|-----------------------|-------------------------------------------|
|                          |                             | Levene's Test for Equality of Variances |      | t-test for Equality of Means |        |                 |                 |                       |                                           |
|                          |                             | F                                       | Sig. | t                            | df     | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference |
| Nilai                    | Equal variances assumed     | 1,538                                   | ,227 | -15,494                      | 24     | <,001           | -20,769         | 1,340                 | -23,536 -18,003                           |
|                          | Equal variances not assumed |                                         |      | -15,494                      | 22,036 | <,001           | -20,769         | 1,340                 | -23,549 -17,990                           |

استنادًا إلى نتائج اختبار *Independent Samples T-Test* ، أُجري اختبار الفعالية باستخدام درجات الاختبار البعدي (*Post-test*) وقبل إجراء اختبار (ت)، أُجري أولًا اختبار تجانس التباين باستخدام *Levene's Test* ، وقد أظهرت النتائج أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٢٢٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تجانس التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على نتائج اختبار (ت) باستخدام افتراض *Equal Variances Assumed* . وأظهرت نتائج اختبار *Independent Samples T-Test* أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (-١٥,٤٩٤) عند درجة حرية (df = 24)، في حين بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig. 2-tailed*) أقل من

(٠,٠٠١)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥). لذلك، تُرفض الفرضية

الصفرية ( $H_0$ )، وتقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ).

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي لدى طالبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) كان أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم في

بنجرماسين.

#### ٥. اختبار $N$ -Gain

ولمعرفة مستوى فاعلية استخدام نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبة الصف الحادي عشر، تم إجراء التحليل باستخدام اختبار الكسب المُطَبَّع (*Normalized Gain/N-Gain*). ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة مقدار التحسُّن في نتائج تعليم الطلبة قبل تطبيق نموذج الفصل المقلوب وبعده، كما يُستخدم للمقارنة بين مستوى التحسُّن في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويمكن الاطلاع على نتائج اختبار الكسب المُطَبَّع ( $N$ -Gain) في الجدول الآتي:

#### الجدول ٤، نتائج اختبار ( $N$ -Gain) للمجموعة التجريبية

| Descriptive Statistics |    |         |         |         |                |
|------------------------|----|---------|---------|---------|----------------|
|                        | N  | Minimum | Maximum | Mean    | Std. Deviation |
| NGain_Score            | 13 | ,33     | 1,00    | ,5863   | ,21680         |
| NGain_Persen           | 13 | 33,33   | 100,00  | 58,6340 | 21,68019       |
| Valid N (listwise)     | 13 |         |         |         |                |

الجدول ٤,١٤ : فئمة تفسري فعالية (N-Gain)

| التفسير        | النتيجة   |
|----------------|-----------|
| Efektif        | $76 >$    |
| Cukup Efektif  | $75 - 56$ |
| Kurang Efektif | $50 - 40$ |
| Tidak Efektif  | $40 <$    |

استنادًا إلى نتائج تحليل الكسب المُطَبَّع (N-Gain) ، بلغ متوسط درجة الكسب المُطَبَّع ٠,٥٨٦٣ (N-Gain) ، أو ما يعادل ٥٨,٦٣٤٠٪. ووفقًا لتصنيف الكسب المُطَبَّع، فإن هذه النتيجة تندرج ضمن الفئة المتوسطة، بينما تندرج - وفقًا لتصنيف فاعلية الكسب المُطَبَّع بالنسبة المئوية - ضمن فئة فعّالٍ إلى حدٍّ ما. وتدلُّ هذه النتيجة على أن استخدام نموذج الفصل المقلوب (Flipped Classroom) أسهم في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة بدرجةٍ فعّالةٍ إلى حدٍّ ما. وبناءً على ذلك، فإن نموذج الفصل المقلوب حقّق تحسُّنًا في نتائج تعليم الطلبة مقارنةً بمستواهم قبل تطبيق المعالجة.

الجدول ٤, نتائج اختبار (N-Gain) للمجموعة الضابطة

## Descriptive Statistics

|                    | N  | Minimum | Maximum | Mean    | Std. Deviation |
|--------------------|----|---------|---------|---------|----------------|
| NGain_Score        | 13 | -,21    | ,89     | ,2551   | ,26360         |
| NGain_Persen       | 13 | -21,43  | 88,89   | 25,5082 | 26,35978       |
| Valid N (listwise) | 13 |         |         |         |                |

استنادًا إلى نتائج تحليل الكسب المُطَبَّع (N-Gain) ، بلغ متوسط درجة الكسب المُطَبَّع ٠,٢٥٥١ (N-Gain) ، أو ما يعادل ٢٥,٥٠٨٢٪. ووفقًا لتصنيف الكسب المُطَبَّع، فإن هذه النتيجة تندرج ضمن الفئة المنخفضة، بينما تندرج - وفقًا لتصنيف فاعلية الكسب المُطَبَّع بالنسبة المئوية - ضمن فئة غير

فعّالة. وتدُلُّ هذه النتيجة على أن استخدام الطريقة التقليدية لم يُسهم في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة بصورة فعّالة. وبناءً على ذلك، فإن نتائج تعليم الطلبة في المجموعة الضابطة لم تُظهر تحسُّناً ملحوظاً مقارنةً بمستواهم قبل تنفيذ عملية التعليم.

بناءً على نتائج تحليل الكسب المُطَبَّع (*N-Gain*)، تبَيَّن أن متوسط الزيادة في نتائج التعليم لدى طلبة المجموعة التجريبية بلغ ٠,٥٨٦٣ (٥٨,٦٣٪)، وهو يندرج ضمن الفئة المتوسطة أو الفئة الفعّالة إلى حدٍّ ما. وفي المقابل، بلغ متوسط الزيادة في نتائج التعليم لدى طلبة المجموعة الضابطة ٠,٢٥٥١ (٢٥,٥١٪)، وهو يندرج ضمن الفئة المنخفضة أو الفئة غير الفعّالة. ويُشير هذا الفرق إلى أن نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) أكثر فاعليّة في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر مقارنةً بالطريقة التقليدية.

#### أ. مناقشة نتائج البحث

أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام نموذج الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) كان أكثر فاعليّة في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بنجرماسين مقارنةً بالطريقة التقليدية. ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية من (٤٢,٦٩) في الاختبار القبلي إلى (٧٣,٨٥) في الاختبار البعدي، بزيادة مقدارها (٣١,١٦) درجة، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة من (٤٩,٢٣) إلى (٦٠,٠٠)، بزيادة مقدارها (١٠,٧٧) درجات فقط. كما أظهرت نتائج اختبار (*Independent Samples T-Test*) أن قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig. 2-tailed*) أقل من (٠,٠٠١)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين. وأكدت نتائج اختبار الكسب المُطَبَّع (*N-*

(Gain) هذه النتيجة؛ إذ بلغ متوسط الكسب في المجموعة التجريبية (٠,٥٨٦٣)، أو ما يعادل (٥٨,٦٣٪)، وهو ضمن الفئة المتوسطة أو الفئة الفعّالة إلى حدٍّ ما، بينما بلغ متوسط الكسب في المجموعة الضابطة (٠,٢٥٥١)، أو ما يعادل (٢٥,٥١٪)، وهو ضمن الفئة المنخفضة أو غير الفعّالة. وتشير هذه النتائج إلى أن نموذج الفصل المقلوب أكثر فاعليّة من الطريقة التقليدية في تنمية مهارة الكتابة. وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، اللذان يريان أن الكتابة تُعدُّ وسيلةً من وسائل تعليم اللغة؛ لأنها تساعد المتعلم على اكتساب المفردات، ومعرفة التراكيب اللغوية، وحسن استخدامها. وقد ظهر ذلك في هذا البحث من خلال تطور قدرة الطلبة على ترتيب الحروف لتكوين الكلمات، وترتيب الكلمات لتكوين الجمل، والتمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ثم تكوين جملٍ مفيدةٍ بصورةٍ صحيحة، وهو ما انعكس في ارتفاع متوسط درجات الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية مقارنةً والمجموعة الضابطة.

كما تتفق هذه النتائج مع ما ذكره (Ruth Megawati dkk)، الذين يرون أن نموذج الفصل المقلوب هو استراتيجية تعليمية تعتمد على التعليم المدمج (Blended Learning)، حيث يدرس الطلبة المادة التعليمية بصورة مستقلة خارج الفصل، ثم تُخصّص الأنشطة الصفية للمناقشة والتطبيق. وقد طُبّق هذا الأسلوب في البحث الحالي؛ إذ شاهدت طلبة المجموعة التجريبية مقاطع الفيديو التعليمية قبل حضور الدرس، ثم استُثمر وقت التعليم داخل الفصل في تدريب الطلبة على مهارة الكتابة، ومناقشة الإجابات، وتصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة، الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع نتائج تعليمهن، كما ظهر في زيادة متوسط درجاتهن من (٤٢,٦٩) إلى (٧٣,٨٥)، وفي حصولهن على متوسط (N-Gain) بلغ (٠,٥٨٦٣)، وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (٠,٢٥٥١).

وتنسجم هذه النتائج أيضًا مع ما ذكره (Pagarra dkk)، الذين يرون أن الفيديو التعليمي قادر على أداء دور المعلم في تقديم المادة التعليمية، كما يخفف من الوقت المخصص للشرح الشفهي داخل الفصل. وقد ظهر ذلك بوضوح في هذا البحث؛ إذ درست الطلبة المادة من خلال مقاطع الفيديو قبل الحصة، فأصبح وقت التعليم داخل الفصل مخصصًا للتدريب، والممارسة، والمتابعة، وتقديم التغذية الراجعة بصورة مباشرة، مما أتاح للطلبة فرصًا أكبر لممارسة مهارة الكتابة مقارنةً بالطريقة التقليدية، وانعكس ذلك في النتائج الإحصائية التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تطبيق نموذج الفصل المقلوب، المدعوم باستخدام الفيديو التعليمي عبر منصة يوتيوب، كان أكثر فاعليةً من الطريقة التقليدية في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ستي مريم بينجرماسين، وهو ما تؤكدته نتائج الاختبار القبلي والبعدي، ونتائج اختبار (*Independent Samples T-Test*)، ونتائج اختبار الكسب المُطَبَّع ( $N$ -Gain).